

بحار الأنوار

[391] يا ذا المن والطول، حرم شيبتي على النار " وفي حديث آخر ثم وضع يده على
لحيته ولم يرفعها إلا وقد امتلاً ظهر كفه دموعا. ومن الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه
باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - وهو مما ذكره في المصباح بغير إسناد
ووجدته في أواخر كتاب معالم الدين مرويا عن مولانا الامام الحجة المهدي صلوات الله وسلامه
عليه و على آبائه الطاهرين، وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات فقال ما هذا لفظه:
ذكر محمد بن أبي الرواد الرواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الدهان إلى مسجد السهلة في
يوم من أيام رجب فقال: قال: مل بنا إلى مسجد صمصعة فهو مسجد مبارك، وقد صلى به أمير
المؤمنين عليه السلام ووطئه الحج بأقدامهم فملنا إليه فبينما نحن نصلي إذا برجل قد نزل
عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيهما ثم مد يديه فقال، وذكر الدعاء
الذي يأتي ذكره، ثم قام إلى راحلته وركبها، فقال لي أبو جعفر الدهان: ألا نقوم إليه
فنسأله من هو ؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله من أنت ؟ فقال: ناشدتكما الله من ترياني
؟ فقال ابن جعفر الدهان: نطنك الخضر فقال: وأنت أيضا، فقلت: أظنك إياه، فقال: والله إني
لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فانا إمام زمانكما، وهذا لفظة دعائه عليه السلام.
اللهم يا ذا المنن السابعة، والالاء الوازنة، والرحمة الواسعة، والقدرة الجامعة، والنعم
الجسيمة والمواهب العظيمة، والأأيادي الجميلة، والعطايا الجزيلة، يا من لا ينعت بتمثيل،
ولا يمثل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارفع،
وقدر فأحسن، وصور فأتقن، واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل، ومنح فأفضل، يا من سما
في العز ففات خواطر الأبصار، ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من توحّد بالملك فلاند
له في ملكوت سلطانه، وتفرد بالكبرياء والالاء، فلا ضد له في جبروت شأنه، يا من حارت في
كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، وانحسرت